

الدارس في تاريخ المدارس

القُدوة الصالح شمس الدين بن كمال المقدسي الحنبلي ابن اخي الحافظ ضياء الدين ولد سنة سبع وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرساني حضورا وابن ملاعب والبكري ابي الفتوح وموسى بن عبد القادر والشمس احمد بن العطار والشيخ العماد ابراهيم والشيخ الموفق وابن ابي لقمة وابن البن وابن مصري وزين الامناء وابن راجح واحمد بن طاووس وابن الزبيدي وخلق كثير وحدث بالكثير نحو اربعين سنة وتتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين وكان محدثا فاضلا نبيها حسن التحصيل وافر الديانة كثير العبادة نزها عفيفا مخلصا روى عنه الحافظ تقي الدين سليمان وابن تيميه وابن العطار والمزي وابن مسلم وابن الخباز والبرزالي وولي مشيخة الاشرفية التي بالجبل ودرس بالضيائية وحج مرتين حفر مكانا بالصالحية لبعض شانه فوجد جرة مملوءة ذهبا وكانت زوجته تعينه فقال لزوجته هذا فتنه ولهذا مستحقون لعننا ان لانعرفهم فوافقته وطماه وتركاه توفي في سنة ثمان وثمانين وستمائه انتهى وقال شيخنا ابن مفلح في طبقاته في الاحمدين واحمد ابن عبد الله بن احمد بن ابي بكر السعدي ابو العباس كان من كبار الصالحين الاتقياء حدث عن ابراهيم بن خليل وابن عبد الدايم سمع منه الذهبي وقال سالت عنه ولده فقال ما اعلم فيه شيئا يشينه في دينه وكان شيخ الحديث في الضيائية حدث بالكثير سمع منه ابن الخباز وغيره توفي في ذو الحجة سنة ثلاث وسبعمائه انتهى وقال فيها ايضا محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي الخطيب البليغ الصالح العالم القدرة عز الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ العز سمع من ابن عبد الدائم والكرماني حضورا وسمع كثيرا من ابي عمر وتفقه قديما بعم ابيه الشيخ شمس الدين ودرس بمدرسة جده وخطب بالجامع المظفري وكان من الصالحين الاخيار المتفق عليهم وعمر وحدث بالكثير توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين عشرين شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائه ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر انتهى وقال فيها عمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين